يا ملكي اشهدني عجايب ملكي يا معتق وجودي من
رق عدمي افردني في حكمي لاشهد غرايب حكمي يا صاحب
باطن انساني اخرجني عن شهود اكواني لمشهد عياني
يا قريبا مني بتقريبك اقرب مني قربا اشهدني حقيقة
توحيدك يا ولي المتولي والمولى وما تولاه اشهدني
حقيقة فاينما تكونوا فثم وجه الله يا رب
كوني اخرجني عني واشهدني عيني في نقطة غيبي
يا ناصر وحدتي على جيش كثرتي اشهدني حقيقة
حضرتي يا منعم علي بهذه المشاهد خلني عن
التباسها وحلني بابهى لباسها في حضرة اسمك
الواحد ولذا قال بعد ندا مولاه وما بمعانيه قد
عناه يا واحد مشيرا الى طلب تجلي الواحدية التي هي
كما قال كمال الدين القاشاني في التعريفات اعتبار
الذات من حيث انتشا الاسما منها وواحديتها بها
مع تكثرها بالصفات واسمه تعالى الواحد اسم
للذات بهذا الاعتبار وانما توجه مشيرا الى طلب
تجلي الواحدية بعد التوجه بالاشارة الى طلب تجلي
الالوهة مع ان تجلي الاحدية اعلى من تجلي الواحدية
واقرب الى تجلي الالوهة باعتبار انها اعلى الاسما
الالهية التي تحت هيمنة الالوهة لان الواحدية اول
تنزلات الذات من الاحدية التي هي عبارة عن الذات

الصرف

الصرف التي لا يلاحظ مع تجليها اسم ولا وصف
فكانت اولى بالتوجه اليها قبل التوجه لطلب
تجلي الاحدية بهذا الاعتبار لان التوجه الى
مظاهر الذات اقرب في حصول المطلوب من التوجه
الى الذات وان اختلف ذلك باختلاف الطالب
في علو همته حين التوجه للمطالب ثم قال
يا مولاي يا دايم مشيرا الى طلب دوام الترقي
في مقامات البقا بالفرار من شهود الكثرة التي
استدعاها تجلي الواحدية الى الفنا حتى عن الانت
والانا بتجلي الاحدية في حضراتها العليه وهذا
المطلب الشامخ لا يكون الا للذي قدم راسخ لانه
مزلة القدم الا لمن تداركته العناية في القدم
وحينئذ يحتاج العارف فيه الى مولاه لا بقيه
وتوليات بعنايات فايقه فلذا اعاد فيه ذكر
المولى قاصدا به معنى اعلى واجلى فكانه يقول
يا مولاي يا فنائي عن شهود مبناي ومعناي
تولني بولاء يشهدني انيتي في كمال انسانيتي
ويطلعني على مقامات لاهوتي في باطن ناسوتي
وكن لي موالي على التوالي في دوام الترقي الى
مقامات البقا ثم قال يا علي مشيرا الى طلب اعلى
المقامات واعلى التجليات وهو تجلي الاحديه

Copyright © King Saud University